الملائكة نفس لها نترقيهم طبعة البشر في طرق الطاعة والمعصية لان النفس
ثلاث مراتب امارة ولوامة ومطمئنة فان وجدت امارات ولوامة
حقت المطمئنة لانهما تجذبان عليه الى الشر من المكروه والحرام و
المطمئنة هي التي اطمئنت مع الله وظهرت في خلال طرق الامارة واللوامة
فلا يكون لهم نفس بل مطبوع في التوحيد والطاعة واعلم ان الملائكة
خلقوا من حيث الكل عقلاء ومن حيث التوحيد والعمل مجبورا و
حقيقة العمل منهم لا خارج لها عن حقيقة الايمان لان الايمان
والعمل عند الملائكة شيء واحد بخلاف ما لنا من الايمان والعمل و
وللاب اي زوج الام التي ولدتهم من خلقية ماء هي وللام اي زوجة
الاب الذي تلدهم من خلقية مائها فلا يشربون الشراب من ماء يعني بل
يشربون الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله ولا يأكلون الطعام من ثمار و
حبوب بل يأكلون كلمة التسبيح وهي سبحانه ولا يعصون الله ما
امرهم في الماضي ويفعلون ما يؤمرون في المستقبل ومحبتهم وحب رقة
القلب وميله وتلذذ القلب بذكر المحبوب شرط الايمان فيلزم من
عدم حب عدم الايمان ولا يلزم من وجوده وجوده ولا عدم لذته
ويقضيهم البغض هي ضد الحب كفر من مبطل الاسلام الشرعي مسئلة
اذا قيل لك وكيف تؤمن بالكتب السماوية فالجواب ان الله تعالى
انزل الكتابا من الايات والكلمة وفيهما حروف والاصوات والبداية و
النهاية وكل منهما عبارة عن كلام الله القائم بذاته الذي ليس لجنس

من

من المذكور واما الفاعلة فمخلوق ومحدث من العدم الى الوجود لانها
عرض متغير فدلالتها عليه لا يطلق بها مخلوق ومحدث وبدعوا من
المتكلمين القائلين والله خلقكم وما تعملون ثم قال للقطب بالقراءة حلو
مخلوق ومحدث لان ما يدل عليه قام مقامه فالدليل قام
قام المدلول وحقيقة الدلالة ما يتوقف عليه الاخر وهذه الدلالة
يدل على كلامه تعالى ينزل على انبيائهم انسانا ذكرا اوحي اليه الشرع من
بني ادم دون جن ولا ملك ولا انثى ولا رقيق ومن لا يكون له وحي
جلي وخفي وهي اي الكتاب اي الدلالة عليه من الايات والكلمة
وفيهما حروف والاصوات والبداية والنهاية منزلة بفتح الزاء غير
مخلوق اي الكتاب قام مقام غير مخلوق والقرينة قديمة والقديمة
غير متناقض المذكور في الوحدة الثمانية في المنطق ومن شك فيها اي
الشك يتردد في الامرين على الاستواء من غير الراجح والمرجوح من اية منها
او كلمة منها فقد كفر اي فتحقق كفر من مبطل الاسلام مسئلة اذا قيل
لك وكم كانوا الكتابا ما ذكرناه في العبارة من دلالة كلامه تعالى انزل
الله تعالى على انبيائه المذكورين فالجواب مائة واربعة كتب وبيانه
جملة تفصيلية هي قوله انزل الله تعالى منها اي من مائة واربعة كتب
عشر كتب على ادم ابي البشر عليه السلام وانزل الله تعالى منها خمسين
كتابا على ابن ادم شيث عليه السلام وانزل الله تعالى منها ثلثين
كتابا على ادريس عليه السلام وانزل الله تعالى منها عشر كتب على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)